مؤقت



مجلس الأمن

السنة الثانية والخمسون



الجلسة ٣٧٥٢

الجمعة، ١٤ آذار/مارس ١٩٩٧، الساعة ١٦/٣٠
نيويورك

الرئيس:	السيد فلوسفيتش	(بولندا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لافروف
	البرتغال	السيد مونتيرو
	جمهورية كوريا	السيد بارك
	السويد	السيد أوسفلد
	شيلي	السيد لاراين
	الصين	السيد وانغ شويشيان
	غينيا - بيساو	السيد كابرال
	فرنسا	السيد لادسو
	كوستاريكا	السيدة إنسيرا
	كينيا	السيد ماهوغو
	مصر	السيد عبد العزيز
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد غومرسال
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد غنيم
	اليابان	السيد كونيشي

جدول الأعمال

الحالة في طاجيكستان وعلى امتداد الحدود الطاجيكية - الأفغانية

تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستان (S/1997/198)

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٣٠

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في طاجيكستان وعلى طول الحدود الطاجيكية - الأفغانية

تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستان (S/1997/198)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل طاجيكستان يطلب فيها دعوته الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، أن أدعو هذا الممثل الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت وذلك وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس شغل السيد عليموف (طاجيكستان) مقعدا الى طاولة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. يجتمع مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي تم التوصل اليه في مشاوراته السابقة.

ومعروض على أعضاء المجلس تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستان، الوثيقة S/1997/198. ومعروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/1997/216 التي تتضمن نص مشروع قرار أعد في سياق مشاورات المجلس السابقة.

وأود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقتين الأخريين التاليتين: S/1997/169، رسالة مؤرخة ٢٤ شباط/فبراير ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة؛ و S/1997/209، رسالة مؤرخة ١٠ آذار/مارس ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة.

المتكلم الأول ممثل طاجيكستان الذي أعطيه الكلمة الآن.

السيد عليموف (طاجيكستان) (ترجمة شفوية عن الروسية): أود أولا أن أهنئكم، سيدي، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر آذار/مارس، وأن أتمنى لكم كل النجاح في الاضطلاع بالمهام الهامة جدا والمتصفة بالمسؤولية الموكولة إليكم.

إن إحلال السلام والاستقرار والوئام المدني في طاجيكستان كان وسيظل المهمة الرئيسية التي تضطلع بها حكومتي على نحو حاسم. وبما أن القيادة في بلدي عاقدة العزم على التوصل إلى تسوية سلمية للصراع، فهي تتحرك خطوة خطوة على نحو متسق وجريء نحو بلوغ ذلك الهدف. وإن الجهود الحاسمة التي بذلها رئيس الجمهورية، السيد رحمنوف، مكَّنت من إحراز التقدم نحو المصالحة الوطنية الكاملة.

معروف جيدا أن اتفاق ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤، والبروتوكول المتعلق بالمبادئ الأساسية لإحلال السلام والوئام الوطني في طاجيكستان، المؤرخ ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٥، والاتفاقات التي تم التوصل إليها في عشق أباد وخوسديه حددت معالم الطريق. والمحادثات المباشرة التي جرت بين الرئيس ايمومالي رحمنوف وزعيم المعارضة الطاجيكية الموحدة، سيد عبد الله نوري أعطت زخما كبيرا نحو تحقيق تسوية بين الطرفين الطاجيكيين. والوثائق التي وقَّعا عليها في موسكو يوم ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ فتحت الباب أمام إمكانية حقيقية لتحقيق الوئام الوطني. والمفاوضات اللاحقة في طهران عززت أيضا عملية السلام. والاتفاق المتعلق بوقف إطلاق النار بين قوات الحكومة والمعارضة الطاجيكية الموحدة لم يُنتهك قط منذ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦.

وإن الاجتماع الذي عُقد بين رئيس طاجيكستان وزعيم المعارضة الطاجيكية الموحدة في مشهد يومي ٢٠ و ٢١ شباط/فبراير ١٩٩٧ - والذي وجدت في سياقه حلول نهائية لبعض المسائل الخلافية المتعلقة بأحكام لجنة المصالحة الوطنية - أضاف زخما آخر إلى عملية السلام الأمر الذي يجعل عكس مسارها متعذرا.

والخطوة الهامة في تعزيز الثقة المتبادلة كانت النظر في أكثر المسائل العسكرية تعقيدا. وجولة المفاوضات بين الطرفين الطاجيكيين التي جرت في موسكو في الفترة من ٢٦ شباط/فبراير إلى ٨ آذار/ مارس كانت مكرسة بكاملها لمجموعة المسائل هذه. ولقد اختتمت بنجاح بالتوقيع على البروتوكول المتعلق بالمسائل العسكرية الذي يتضمن اتفاقا بشأن إعادة اندماج الوحدات المسلحة التابعة للمعارضة الطاجيكية الموحدة ونزع سلاحها وتسريحها، وإعادة تشكيل هياكل السلطة في جمهورية طاجيكستان وجدولا زمنيا للتنفيذ.

والجولة الثانية من المفاوضات بين الطرفين الطاجيكيين ستجري في طهران بدعوة من جمهورية إيران الإسلامية ابتداء من ٩ نيسان/أبريل ١٩٩٧.

إن إحراز هذا التقدم النشط في المفاوضات بين الطرفين الطاجيكيين كان ممكنا إلى حد بعيد بفضل الدعم والمساعدة الصادقين من الاتحاد الروسي، وجمهورية إيران الإسلامية، والدول المراقبة، والمنظمات الدولية، التي نود أن نعرب عن خالص امتناننا لها. ونحن ندين بشكر خاص للممثل الخاص للأمين العام في طاجيكستان، السيد غيردميريم وموظفيه في البعثة. لقد أسهموا إسهامات ملموسة في إحراز تقدم نوعي في المفاوضات.

إن اتفاقات آذار/مارس التي أبرمت في موسكو فتحت الباب أمام مرحلة جديدة نهائية للحوار السياسي بين الطرفين الطاجيكيين. وثمة مرحلة هامة جدا ماثلة أمامنا وهي تنفيذها باتساق وثبات. ويحدونا الأمل في أن يبذل الأمين العام مساعيه الحميدة من أجل التنفيذ الكامل والفعال للاتفاقات الموقّع عليها. وفي ذلك الصدد، نرحب بأن يتخذ مجلس الأمن قرارا يقضي بتمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان.

إن حكومتي ثابتة في تصميمها على التوصل - بدعم من المجتمع الدولي وحلفائها وجيرانها الطيبين - إلى المصالحة الوطنية الشاملة وإحلال السلام في بلدنا. وفي الوقت نفسه، نعترف بأن المصالحة الوطنية ليست عملا منفردا، وإنما عملية متعددة الأوجه وبعيدة الأجل تتعلق بجميع فئات المجتمع، وجميع مناطق البلد، وجميع مستويات وأبعاد مجتمعنا ومواطنينا.

ولا يزال المناخ المعنوي والنفسي في مجتمعنا مسموما بالسموم التي أطلقت خلال الحرب الأهلية في بلدنا. والمؤسف أن هذا الأمري يُرى في أعمال تلك القوى التي تعارض عملية السلام من حيث المبدأ، وتود أن تعقّد الحالة في البلد، وتريد أن تعكس مسار عملية التسوية السياسية. وهذه الأعمال الإجرامية تتضمن الهجمات على موظفي الأمم المتحدة، وأخذ حفظة السلام والصحافيين رهائن، وارتكاب أعمال إرهابية ضد المدنيين والموظفين المحبين للسلام، التابعين لإحدى البعثات الدبلوماسية في دوشانبي.

وإن أزمة الرهائن التي حدثت في شباط/فبراير خلّفت مضاعفات سياسية كبرى. ولقد تم التغلب عليها من خلال مفاوضات مكثفة وإسهام شخصي من رئيس الجمهورية. وأظهر هذا الأمر العقبات المعقدة التي تتصف بها التسوية الطاجيكية. ونحن ممتنون لحكومة الاتحاد الروسي ولجميع الأشخاص الذين ساعدوا الرئيس وحكومة طاجيكستان في تحقيق الإفراج عن الرهائن بانتقادهم القاسي للحالة وتأييدهم النشط. ونود أن نعرب عن سرورنا وامتناننا لجميع الموظفين العسكريين والمدنيين التابعين لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان على ما أظهروه من تفان وشجاعة في حالات معقدة تعرض حياتهم للخطر في أغلب الأحيان لدى الاضطلاع بالمهام الصعبة جدا التي أناطها بهم مجلس الأمن.

والواضح أن أعمال التحدي والإرهاب والعنف وأخذ الرهائن جارية في محاولة لإلقاء ظلال من الشك على قدرة حكومة طاجيكستان على كفالة النظام والاستقرار في البلد. واسمحوا لي بأن أؤكد للمجلس أن رئيس طاجيكستان وحكومتها سيعززان جهودهما الرامية إلى مكافحة المجموعات الإرهابية وسيستخدمان جميع الوسائل المتاحة لهما ووفقا للمسؤوليات الملقاة على عاتقهما، وسيفعلان كل ما يلزم لكفالة سلامة الموظفين الدوليين.

ويحدونا الأمل في أن التدابير الإضافية المتخذة من الحكومة لكفالة أمن الموظفين الدوليين ستهيئ الظروف المواتية للاستئناف الكامل لأنشطة الأمم المتحدة ودعمها الفعال لطاجيكستان في هذا الوقت الذي يمر فيه البلد بمرحلة انتقالية صعبة جدا من الصراع المسلح إلى السلام.

وإن أهمية زيادة أنشطة الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية في طاجيكستان تمليها الحالة الإنسانية الحرجة في ذلك البلد. إن النقص الحاد في مستوى المساعدة في مجالات الرعاية الاجتماعية والرعاية الصحية والتعليم؛ ونقص إمدادات الطاقة للمستشفيات والمدارس والمساكن؛ ونقص الدخول الحقيقية لمعظم العائلات يعيق قدرة السكان في طاجيكستان على الوفاء بأبسط احتياجاتهم الإنسانية الأساسية. وتُشكل محنة اللاجئين والأشخاص المشردين العديدين مشكلة ملحة. ومطلوب اتخاذ تدابير على نطاق واسع لإزالة المخاطر التي تُشكلها الألغام التي تهدد أرواح الطاجيك وصحتهم.

ونأمل أن تستجيب الدول الأعضاء للنداء الدولي الموحد لتقديم المساعدة الذي أصدره الأمين العام، وأن تساعد طاجيكستان على التغلب على آثار الحرب واستعادة اقتصادها الوطني. ونحن ممتنون لكل من تعهدوا بتقديم إسهاماتهم السخية.

إن جميع شعوب العالم تنظر إلى السلام ليس باعتباره فترة إعادة بعث فحسب بل أيضا باعتباره فرصة لأمل جديد. ومع اقتراب فصل الربيع وعطلتنا القومية "نافروس"، واحتمالات التوصل بسرعة إلى تحقيق السلام والوئام المدني في طاجيكستان يشعر شعبي بتفاؤل كبير.

وخلال السنوات المأساوية الأخيرة، بدأ المجتمع الدولي والأمم المتحدة بصفة خاصة أكبر جهود الوساطة والجهود الإنسانية لحل الصراع بين الطرفين الطاجيكيين بالطرق السلمية. واليوم أكثر من أي وقت مضى، نوشك على جني الثمار الملموسة لجهودنا المشتركة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل طاجيكستان على عباراته الطيبة التي وجهها إليّ.

أفهم أن المجلس على استعداد للمضي إلى التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا فسأطرح مشروع القرار للتصويت.

نظرا لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد لافروف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): مشروع القرار المعروض علينا اليوم يُعد استجابة ملائمة وهامة تماما من جانب مجلس الأمن للنجاح الكبير الذي بزغ في التسوية بين الجانبين الطاجيكيين وللطلب الذي وجهه إلى الأمم المتحدة الطرفان الطاجيكيان للمساعدة في تنفيذ الاتفاقات المبرمة بينهما.

في الأشهر الأخيرة أصبحت عملية التسوية السلمية في أفغانستان عملية بلا رجعة على نحو متزايد. ونتيجة الاجتماعات الأخيرة بين الرئيس الطاجيكي رحمنوف وقائد المعارضة الطاجيكية المتحدة، السيد نوري، ونتيجة الاتفاقات الموقّعة بينهما، وكذلك نتيجة الجولتين الأخيرتين للمحادثات بين الطرفين الطاجيكيين، أمكن تحقيق نجاح صوب تنفيذ المصالحة الوطنية. ويُرحب الاتحاد الروسي بهذه النتائج ويحث الطرفين على مواصلة جهودهما في ذلك الاتجاه.

وقد تمثلت خطوة هامة في التسوية الطاجيكية في التوقيع في موسكو في ٨ آذار/مارس على البروتوكول المتعلق بالمسائل العسكرية والبيان المشترك بشأن نتائج جولة موسكو للمحادثات بين الطرفين الطاجيكيين. والبروتوكول، الذي وقّعه الطرفان والممثل الخاص للأمين العام، السيد مريم، يتضمن تدابير مفصلة بشأن إعادة الاندماج ونزع السلاح وتسريح الوحدات العسكرية للمعارضة الطاجيكية وبشأن إصلاح هياكل السلطة لحكومة طاجيكستان. هذه الوثائق الأساسية يمكن أن تفتح الباب لتسوية نهائية.

ونحن ندرك أن الاتفاقات التي تم التوصل إليها لا تزال هشة. وبالنسبة لجولة المحادثات التي ستعقد قريبا بين الطرفين الطاجيكيين، ينبغي استكمال العمل بالنسبة للبروتوكول المتعلق بالمسائل السياسية والصكوك الأخرى. وفي ظل هذه الظروف، يلعب المجتمع الدولي، والأمم المتحدة بصفة خاصة، دورا حاسما في توطيد وتنفيذ نتائج المفاوضات.

ونحن نُعلّق أهمية خاصة على قيام الأمم المتحدة في وقت مبكر بوضع المعايير الخاصة بإسهامها في تحقيق الاتفاقات بين الطرفين الطاجيكيين، حتى يمكنها أن تساعد دون إبطاء في تنفيذ هذه الاتفاقات فور دخولها حيز النفاذ. والأحكام الواردة في مشروع القرار المعروض علينا، التي يرحب فيها المجلس بالاتفاقات

التي توصل إليها الطرفان الطاجيكيان ويُعرب عن عزمه على النظر في توصيات الأمين العام بشأن الطريقة التي يُمكن بها للأمم المتحدة أن تساعد في تنفيذها، وفقا لطلبات الطرفين، تعتبر في رأينا الأحكام الأساسية في مشروع القرار.

وطاجيكستان لا يزال يوجد فيها معارضون علنيون ومستترون للتسوية السلمية، كما يتضح من الأعمال الإرهابية الأخيرة، بما في ذلك أخذ الرهائن وسائر الخطوات التي تستهدف موظفي بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان وقوات حفظ السلام المشتركة التابعة لرابطة الدول المستقلة وغيرهم من الموظفين الدوليين. وما برح الاتحاد الروسي يبذل جهودا كبيرة من أجل الإفراج عن الرهائن، وهو يدين هذه الأعمال ويؤيد النداء الوارد في مشروع القرار الموجه للطرفين باتخاذ تدابير مشددة لضمان أمن الموظفين الدوليين، ومن ثم السماح للمجتمع الدولي بأن يستأنف بالكامل أنشطته في طاجيكستان وأن يوسعها.

إن الحالة الإنسانية في البلد لا تزال سيئة جدا. فالحرب الأهلية دمرت بالكامل تقريبا اقتصاد البلد. وقد اضطر العديدون من الطاجيكيين إلى ترك ديارهم والانضمام إلى الآلاف المؤلفة من اللاجئين. وروسيا، مع بلدان أخرى، تقدم المساعدة إلى طاجيكستان. ونحن نعتقد أنه ينبغي تقديم الدعم الفعال لهذه الأمة في مرحلة الانتقال الصعب التي تمر بها من الصراع المسلح إلى الحياة الطبيعية. ونأمل أن تلبي جميع الأطراف المهتمة هذا النداء.

وفي معرض دعم الجهود النبيلة للممثل الخاص للأمين العام في طاجيكستان يعتزم الاتحاد الروسي في المستقبل - بالتعاون مع الأمم المتحدة ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، والبلدان المراقبة في المفاوضات وجميع الدول المهتمة - الحفز الفعال لتقدم مطرد في عملية المفاوضات بين الطرفين الطاجيكيين والاتفاق النهائي بشأن المصالحة الوطنية في طاجيكستان.

السيد غنيم (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): نُرحب بتقرير الأمين العام المؤرخ ٥ آذار/مارس ١٩٩٧ بشأن الحالة في طاجيكستان، ونُعرب عن تقديرنا لجهود الممثل الخاص السيد مريم من أجل تحقيق حل دائم للصراع. ونوجه الشكر أيضا إلى بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان على الإسهامات التي تقدمها في ظل ظروف صعبة للغاية، كما نوجه الشكر إلى الدول الأعضاء التي أسهمت بقوات في بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان.

ويسر الولايات المتحدة التقدم المحرز في المحادثات بين الطرفين الطاجيكيين من أجل وضع حد للصراع. وفي هذا الصدد، تؤيد الولايات المتحدة إقرار تمديد ولاية البعثة لمدة ثلاثة شهور لإعطاء إشارة على تشجيع المجلس للعملية السياسية.

إن السعي من أجل السلام اكتسب زخما بشكل سريع في الأشهر الثلاثة منذ آخر مرة قام فيها المجلس بتمديد ولاية البعثة. ومنذ ذلك الوقت عقد الطرفان، بروح من التوفيق والمصالحة، جولتي تفاوض كاملتين واجتماع قمة آخر.

وقد نجحا في التقيد بوقف فعّال لإطلاق النار ووضعا إطارا لإعادة هيكلة الحكومة واقتسام السلطة، واتفقا، في الآونة الأخيرة، في آخر جولة من جولات موسكو، على أسلوب لدمج القوات المسلحة. إن البروتوكول المتعلق بالمسائل العسكرية الموقَّع في موسكو يمثِّل خطوة هامة جدا وعملية إلى الأمام نحو بناء الثقة وإنهاء الصراع المدني في طاجيكستان وإعادة دمج الدولة الطاجيكية. ونحن ممتنون للاتحاد الروسي لتيسيره إجراء تلك المفاوضات.

وتهنئ الولايات المتحدة الطرفين على هذه الإنجازات وفي الوقت نفسه تحثهما على أن يختتما بنجاح المهمة الصعبة المتمثلة في التفاوض بشأن السلام في بلديهما. ونطلب إلى الطرفين تنفيذ اتفاقاتهما تنفيذا كاملا وتأمين اشتراك جميع قواتهما في تنفيذ الاتفاقات.

وعلى النقيض من هذه النجاحات، فإن تهديد أمن الموظفين الدوليين قد حال دون تمكُّن المجتمع الدولي من مساعدة الطرفين في مسعاهما من أجل السلام. وأرغمت هذه التهديدات الأمين العام على تعليق نشاطات الأمم المتحدة في طاجيكستان مما يضر ضررا حقيقيا بشعب طاجيكستان. ولا بد من حسم هذه الحالة فورا. وفي الأشهر الثلاثة الأخيرة، فإن موظفي بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان غير المسلحين قد احتجزوا رهائن وتعرضوا إلى سوء معاملة بالغ، بما في ذلك التهديد بإعدامهم. ووقع موظفون دوليون آخرون أيضا ضحية اعتداءات مماثلة. وقد استهدفت حملة من

الإرهاب اغتيال أشخاص يبدو أنهم من أصل روسي، بما فيهم اثنان من حرس سفارة الولايات المتحدة. ومما يبعث على القلق العميق لدينا أن هذه الحالة الأمنية غير المقبولة تجعل من المستحيل لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان الاضطلاع بالأجزاء العسكرية من ولايتها.

وفي هذا الصدد، نرحب بالبلاغ الصادر عن الرئيس رحمنوف والسيد نوري اللذان يشجبان فيه أعمال الإرهاب، وندعو الطرفين إلى الوفاء بالتزاماتهما بتهيئة مناخ آمن بصورة معقولة للموظفين الدوليين. ونقر بأن حكومة طاجيكستان قد بذلت جهودا لتقديم بعض المجرمين المسؤولين عن هذه الاعتداءات إلى العدالة.

ومع ذلك، لا يمكن للولايات المتحدة أن تؤيد بضمير مرتاح عودة جميع أفراد البعثة إلى طاجيكستان أو تمديد ولايتها الحالية إلى ما يتجاوز ١٥ حزيران/يونيه ما لم يتضح أنه سيكون بوسع الموظفين الاضطلاع بولايتهم دون تعرض حياتهم وحريتهم للخطر.

ونتطلع إلى استمرار تلقي أنباء سارة عن المحادثات بين الطرفين الطاجيكيين، كما نتطلع إلى انفراج في الحالة الأمنية ليتسنى للمجتمع الدولي العودة إلى عمله. إن إحلال السلام في طاجيكستان يتطلب تأييد المصالحة الوطنية من جانب جميع سكان طاجيكستان وجميع مناطقها وجميع حركاتها السياسية. وستهيئ المصالحة الظروف اللازمة لإقامة مجتمع ديمقراطي وإحلال السلام وتحقيق الازدهار في طاجيكستان.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): والآن أطرح للتصويت مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/1997/216.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:
الاتحاد الروسي، البرتغال، بولندا، جمهورية كوريا، السويد، شيلي، الصين، غينيا - بيساو، فرنسا، كوستاريكا، كينيا، مصر، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المحدة الأمريكية، اليابان.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): هناك ١٥ صوتا مؤيدا. اعتـُمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٠٩٩ (١٩٩٧).

لا يوجد متكلمون آخرون. وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٥٥